تقويم صياغة الجملة الاسمية في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في مصر في ضوء أهداف تعليم اللغة العربية القومية

(دراسة وصفية تحليلية)[*]

تحت إشراف
سعد سيد عبد الرحيم
عمرو أحمد عطيفي

طارق أحمد محمود أحمد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

الملخص

يستهدف هذا البحث تحديد أنماط الجملة الاسمية الخبرية المستعملة في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وكذلك تحديد الأنماط الشائعة منها، وتفسير السبب في شيوع بعض الأنماط عن غيرها. وتعتمد الدراسة – في تحقيق هدفها المنشود – على جمع مجموعةٍ من كتابات طلاب المرحلة الثانوية، بوصفها عينة دالة ممثلة للدراسة، ومن ثمَّ تصنيف هذه الكتابات، ثم تحليل هذه الأنماط، ثم القيام بعمل إحصاء للأنماط النحوية التي وردت في هذه الكتابات؛ وصولًا إلى الأنماط الأكثر شيوعًا من غيرها.

كما تحاول الدراسة تحديد الأنماط الضرورية الشائعة التي لم ترد في كتابات الطلاب، ومحاولة تفسير السبب في عدم ورودها في كتابات الطلاب، وذلك من خلال مجموعة من المعايير يمكن من خلالها الحكم على نمط معين بالشيوع، من هذه المعايير رأي الخبراء، والإحصاء. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي في رصد الأنماط النحوية المستعملة وتحليلها وتصنيفها للعينات وفقًا لعدد من الأدوات الإجرائية كالإحصاء والتحليل. وتجدر الإشارة إلى أنَّ البحث قد قسَّم الجملة الاسمية الخبرية إلى أقسام ثلاثة: الجملة الاسمية المثبتة، والجملة الاسمية المنفية، والجملة الاسمية المؤكدة.

الكلمات المفتاحية: الجملة الاسمية الخبرية، الجملة السمية المثبتة، الجملة الاسمية المنفية، الجملة الاسمية المؤكدة (كتابات طلاب المرحلة الثانوية بمصر) اللغة العربية، اللغة القومية.

(*) تقويم صياغة الجملة الاسمية في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في مصر في ضوء أهداف تعليم اللغة العربية القومية (دراسة وصفية تحليلية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٢٥، ص ص٩-٥٢.

Abstract

This research aims to identify the types of declarative nominal sentences used in the writings of high school students in Egypt, as well as to determine the most common patterns and explain why some patterns are more prevalent than others. To achieve this objective, the study collects a sample of high school students' writings, which serves as a representative sample. The writings are then classified and analyzed, and a statistical count of the grammatical patterns found in these writings is conducted to identify the most common patterns.The study also seeks to identify essential common patterns that do not appear in students' writings and attempts to explain their absence through specific criteria for judging the prevalence of particular patterns, including expert opinion and statistical analysis. The study adopts a descriptive approach to observe, analyze, and classify the grammatical patterns used in the samples according to various procedural tools, such as statistical and analytical methods. It is worth noting that the research has divided the declarative nominal sentence into three categories: affirmative nominal sentences, negative nominal sentences, and emphatic nominal sentences.

Keywords: Declarative nominal sentence, affirmative nominal sentence, negative nominal sentence, emphatic nominal writings, secondary School students, Egypt, Arabic Language

المقدمة:

يعد تعليم اللغة أمرًا مهمًا وحيويًا؛ نظرًا لما تقوم به اللغة من مهامٍ كثيرة بوصفها أداة اتصال، ووسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، كذلك تؤدي اللغة دورًا كبيرًا في ربط أبناء اللغة بتراثهم وماضيهم؛ وقد يحدث بعض الانفصام بين أبناء اللغة ولغتهم لأسباب كثيرة؛ مما يؤدي ذلك إلى صعوبة تلقي اللغة وتعلمها.

وقد تعددت طرائق تقديم اللغة؛ انطلاقًا من تعليم المعنى المعجمي والصيغي للكلمات، مرورًا بوضع قوائم بالمفردات الأكثر شيوعًا في الاستعمال اللغوي، بينما قلّت بشكل أو بآخر طرائق تقديم اللغة من خلال فهم أنماط الجملة أو التراكيب الشائعة أو بناء الجملة؛ مما يجعل تعلم اللغة يمر بحركة بطيئة إلى حد كبير.

ومن هنا يضطلع هذا البحث بدراسة التراكيب الشائعة أو الأنماط النحوية الشائعة في كتابات الطلاب، خاصة طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وقياس إلى أي مدى يتوافق المُنتَج اللغوي للطالب مع المرجو منهم عند تقديم قواعد اللغة إليهم.

وقد قسم البحث الجمل الاسمية الخبرية إلى أقسام: الجملة الاسمية المثبتة، والجملة الفعلية المنفية، والجملة الفعلية المؤكدة.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في تقويم أنماط الجملة الاسمية، والأنماط النحوية الشائعة في كتابات طلاب المرحلة الثانوية في ضوء أهداف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة قومية.

تساؤلات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الأنماط التي يستعملها طلاب المرحلة الثانوية في كتاباتهم؟
٢. هل هذه الأنماط التي يستعملها الطلاب كافية أم غير كافية لتعلم المسائل النحوية؟
٣. ما تفسير غياب أنماط شائعة عن استعمالات الطلاب؟
٤. كيف يمكن تنمية حصيلة الطلاب من الأنماط اللغوية؟

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من مناهج البحث اللغوي؛ حيث تقوم الدراسة بوصف كتابات الطلاب في المرحلة الثانوية في مصر ورصد الأنماط المستعملة، وكذلك الأنماط الشائعة، وتصنيف هذه الكتابات إلى أنماط نحوية، ثم عمل إحصاء لها. كما تقوم الدراسة بتحليل هذه الأنماط النحوية، وتحديد مدى ملاءمة كتابات طلاب الثانوية مع الأنماط الضرورية الشائعة، وبيان الأنماط التي لم ترد في كتابات الطلاب، وتفسير السبب في تلك الظاهرة. ويمكن الوصول إلى تحديد الشيوع لنمط دون

غيره من خلال تكراره في كتابات الطلاب، وكذلك رأي الخبراء، ومقارنة ما كتبه الطلاب بما دُرس لهم، وقد اعتمد البحث في المقارنة على دراسة لديوان ذي الرمة، وهي في الأصل رسالة جامعية تحت عنوان (بناء الجملة في شعر ذي الرمة) لعلي توفيق الحمد، دراسة لغوية تركيبية نحوية.

الجملة الخبرية:

يُقصد بالجملة الخبرية تلك التي يجوز الحكم على قائلها بالصدق أو الكذب، وهذا يعني أنَّ الخبر ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به.

والمراد بالخبر وصدقه هنا؛ مطابقته للواقع، والمراد بكذب الخبر؛ عدم المطابقة للواقع.

ويمكن تقسيم الجملة الخبرية اسمية كانت أو فعلية إلى: (جملة مثبتة، وجملة منفية، وجملة مؤكدة).

أولاً: الجملة الاسمية المثبتة:

هي الجملة التي يكون في صدرها اسم صريح، مثل قولك: الصبر مفتاح الفرج، أو مؤول، كقولك: أن تخلص خيرٌ لك، أو اسم فعل، مثل: هيهات الرحيل، أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، مثل: إنَّ الله غفور رحيم، ما هذا بشرًا.

وقد شرحها سيبويه، فقال: " فالمبتدأ كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام. والمبتدأ والمبني عليه رفعٌ. فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه. فالمبتدأ الأول، والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه" [1]، كما عرَّفها ابن هشام بأنها تلك الجملة التي يكون في صدرها "اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان. عند مَنْ جوَّزه، وهو الأخفش والكوفيون"[2].

ووجود الركنين معًا واجبٌ؛ لأننا إذا ابتدأنا الكلام بالاسم فلا بدَّ من مذكورٍ بعده؛ لتتم الفائدةُ بهما[3].

١. المبتدأ معرفة:

أ. الابتداء بالمعرفة:

النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة

الأصل عند النحاة أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة[٤]، فإذا كان الخبر عن المعرفة معرفة، فالمقدَّم هو المبتدأ[٥]، وذهب ابن جني إلى جواز تقدير كلٍّ منهما مبتدأ وخبرًا مطلقًا[٦]، ومتى كان الخبر عن المعرفة معرفة فالفائدة في اجتماعهما[٧]، وهذا ما يتفق مع ما جاء في العينة.

وقد ورد هذا النمط في كتابات الطلاب مائة وتسع عشرة مرة، موزعة على سبع عشرة صورة، هي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرَّف بـ (أل) + الخبر معرَّف بالإضافة

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – اثنتين وعشرين مرة، منها:

الأخلاق الحميدة هي إحدى مقاييس تقدم الأمم.

(الأخلاق) مبتدأ معرَّف بـ (أل)، أما الخبر فهو (إحدى مقاييس) وهو معرَّف بالإضافة.

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرفة (اسم موصول)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة عشرين مرة، منها:

هم بالأساس مَنْ يقدرونهم ويحترمونهم.

(هم) مبتدأ معرفة (ضمير)، أما الخبر فهو (مَنْ) وهو اسم موصول.

الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرف بالإضافة

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة سبع عشرة مرة، منها:

أنتِ أجمل ما في الوجود في نظري.

في النموذج السابق (أنتِ) مبتدأ معرفة (ضمير)، أما الخبر فهو (أجمل ما في الوجود) وهو اسم معرَّف بالإضافة.

الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بـ (أل) + الخبر معرف بـ (أل)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة اثنتي عشرة مرة، منها:

الاقتصاد هو النشاط البشري الذي يشمل إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتبادلها.

(الاقتصاد) مبتدأ معرَّف بـ (أل)، أما الخبر فهو (النشاط) وهو معرَّف بـ (أل).

الصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر معرف بـ (أل)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة اثنتي عشرة مرة، منها:

هو الرسام الهولندي فنسنت فان جوخ.

(هو) مبتدأ معرفة (ضمير)، أما الخبر فهو (الرسام) وهو معرَّف بـ (أل).

الصورة السادسة: المبتدأ معرف بأل + الخبر اسم موصول

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة ثماني مرات، منها:

الأصدقاء هم مَنْ يحلون الحياة.

(الأصدقاء) مبتدأ معرَّف بالإضافة، أما الخبر فهو (مَنْ) وهو معرفة(اسم موصول).

الصورة السابعة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر معرف بالإضافة

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة ثماني مرات، منها:

إتقان العمل أحد القواعد الأساسية التي يُعتمد عليها.

(إتقان العمل) مبتدأ معرَّف بـ (أل)، أما الخبر فهو (أحد القواعد) وهو معرَّف بـ (أل).

الصورة الثامنة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر معرف بـ (أل)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة ست مرات، منها:

أعراض الموجة الثالثة من فيروس كورونا هي الأعراض التنفسية وتكسير الجسم والصداع.

(أعراض الموجة) مبتدأ معرَّف بالإضافة، أما الخبر فهو (الأعراض) وهو معرَّف بـ (أل)، والضمير (هي) ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الصورة التاسعة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر معرفة (اسم موصول)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة ثلاث مرات، منها:

هذا الذي ينعكس على بناء شخصيته بشكل إيجابي ناضج.

(هذا) مبتدأ معرفة اسم إشارة، أما الخبر فهو (الذي) اسم موصول، وجملة (ينعكس) جملة صلة الموصول.

الصورة العاشرة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر اسم إشارة

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرتين فقط:

- أي أب هذا يتبع خطى الأم؟
- أي أمومة هذه تنشئ طفلها بالضرب والسب؟

المبتدأ في النموذجين السابقين (أي) وهو معرَّف بالإضافة، أما الخبر فهو (هذا – هذه) معرفة (اسم إشارة).

الصورة الحادية عشرة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر معرف بأل

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرتين فقط:

- ذلك الوعاء المليء بالسلبيات والإيجابيات.
- هذه هي حقًا الأحلام الحقيقية النابعة من الوجدان.

المبتدأ في النموذجين السابقين جاء اسم إشارة (ذلك – هذه)، أما الخبر (المليء – الأحلام) جاء معرفًا بـ (أل).

الصورة الثانية عشرة: المبتدأ معرف بأل + الخبر اسم إشارة

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

العقل الإلكتروني أو الشبكة العنكبوتية أو المعروفة باسم الإنترنت تلك الشبكة التي تمتلئ بالمعلومات.

فالمبتدأ في النموذج السابق جاء معرّفًا بـ (أل) (العقل)، بينما جاء الخبر معرفة (اسم إشارة) (تلك).

الصورة الثالثة عشرة: المبتدأ معرف بأل + الخبر(مصدر مؤول)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

الجدير بالذكر أنَّ للحكومات دورًا كبيرًا في تنمية الاقتصاد.

المبتدأ في النموذج السابق (الجدير) جاء معرّفًا بـ (أل)، وجاء الخبر مصدرًا مؤولاً في صورة (أنَّ + اسمها +خبرها).

الصورة الرابعة عشرة: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر (مصدر مؤول)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

هو أن يصبح لاعب كرة قدم.

المبتدأ في (هو) جاء معرفة بـ (ضميرًا)، وجاء الخبر مصدرًا مؤولاً في صورة (أنْ + الفعل المضارع).

الصورة الخامسة عشرة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر معرفة (عَلَم)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

أول بلد مُنح لها ترخيص استخدام اللقاح بريطانيا.

المبتدأ في النموذج السابق (أول) جاء معرّفًا بالإضافة، وجاء الخبر معرفة (عَلَم) (رمضان).

الصورة السادسة عشرة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر اسم موصول

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

أضعف العلم هو ما تأخذه من كتاب وما تتلقاه من مُعلم.

المبتدأ في النموذج السابق (أضعف) جاء معرّفًا بالإضافة، وجاء الخبر معرفة (اسمًا موصولاً).

الصورة السابعة عشرة: المبتدأ معرفة (عَلَم) + الخبر معرف بالإضافة.

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة مرة واحدة فقط:

رمضان هو شهر تجمع العائلات والعزومات والطعام.

المبتدأ في النموذج السابق (رمضان) جاء معرفة (عَلَم)، وجاء الخبر معرفًا بالإضافة (شهر تجمع).

النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة

أوجب النحاة في هذا التركيب أن تكون المعرفة مبتدأً، والنكرة خبرًا، وعدُّوا ذلك هو الأصل[٨]، وقد علَّل السيوطي ذلك قائلًا: "الأصل تعريف المبتدأ؛ لأنه المسند إليه، فحقُّه أن يكون معلومًا؛ لأن الإسناد إلى المجهول لا يفيد، وتنكير الخبر؛ لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل، فالفعل يلزمه التنكير، فرجح تنكير الخبر على تعريفه، فإذا اجتمع معرفة ونكرة، فالمعرفة المبتدأ، والنكرة الخبر"[٩]. وما ذهب إليه النحاة اتفقت معه ما جاء في العينة.

وقد ورد هذا النمط في كتابات الطلاب سبعًا وثمانين مرة، موزعة على ست صور، هي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرَّف بـ (أل) + الخبر نكرة.

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – أربعين مرة، منها:

الاقتصاد هو عماد لقيام أي دولة.

جاء المبتدأ (الاقتصاد) معرَّفًا بـ (أل)، وخبره (عماد) اسم نكرة.

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر نكرة

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – ثلاثين مرة، منها:

أنا أكبر منك سنًا.

جاء المبتدأ (أنا) معرَّفة (ضمير)، وخبره (أكبر) وهو اسم نكرة.

الصورة الثالثة: المبتدأ معرَّف بالإضافة + الخبر نكرة

وردت هذه الصورة في العينة خمس مرات فقط، منها:

إعمار الأرض أمانة سلمها الله للإنسان.

جاء المبتدأ (إعمار الأرض) معرَّفًا بالإضافة، وخبره (أمانة) وهو اسم نكرة.

الصورة الرابعة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) + الخبر(نكرة)

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – خمس مرات فقط، منها:

ما نبصره أشباح.

جاء المبتدأ (ما) اسمًا موصولًا، وخبره (اشباح) وهو اسم نكرة. أما العائد الذي يعود على الاسم الموصول فهو الضمير المتصل في جملة (نبصره) وهي جملة الصلة.

الصورة الخامسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر (نكرة)

وردت هذه الصورة في كتابات الطلاب في أربعة مواضع، منها:

ذلك هو بداية للعلم.

جاء المبتدأ (ذلك) اسم إشارة، وخبره (بداية) وهو اسم نكرة.

الصورة السادسة: المبتدأ معرفة (علم) + والخبر(نكرة)

هذه الصورة هي أقل الصور شيوعًا في كتابات الطلاب؛ إذ وردت في ثلاثة مواضع فقط، منها:

الله على كل شيء قدير.

جاء المبتدأ لفظ الجلالة (الله) معرَّفًا، وخبره (قدير) وهو اسم نكرة.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة

قد يأتي المبتدأ معرفة ويكون الخبر جملةً، اسمية كانت أو فعلية، ويشترط في الجملة الواقعة خبرًا أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ، ولهذا الرابط أنواع كثيرة. واتفق نتائج العينة مع ما اشترطه النحاة.

وقد ورد هذا النمط مائة وستًا وستين مرة، موزعة على ست عشرة صورة، مرتبة حسب درجة شيوعها:

الصورة الأولى: المبتدأ معرف بـ (أل) + الخبر جملة فعلية

هذه الصورة هي الأكثر شيوعًا في هذا النمط؛ حيث وردت تسع وأربعين مرة، منها:

الإصرار عنده لا يقف لحد معين.

المبتدأ في النموذج جاء معرفًا بـ (أل) (الإصرار) وأخبر عنه بخبر جملة فعلية فعلها مضارع مسبوقًا بلا النافية (لايقف).

الصورة الثانية: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر جملة فعلية

وردت هذه الصورة تسعًا وعشرين مرة، منها:

أنا أعي سلاسة اللغة العامية.

جاء المبتدأ في النموذج السابق معرفة (ضميرًا للمتكلم) (أنا)، وجاء الخبر جملة فعلية فعلها مضارع (أعي).

الصورة الثالثة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر جملة فعلية

وردت هذه الصورة تسع عشرة مرة، منها:

استماع الفرد إلى موسيقى يحبها تدفع الدماغ إلى إطلاق مادة تسمى (الدوبامين).

المبتدأ في النموذج السابق معرف بالإضافة (استماع الفرد)، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (تدفع الدماغ).

الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بأل + الخبر جملة اسمية منسوخة

وردت هذه الصورة ست عشرة مرة، منها:

الاستثمار أصبح من القوى الدارجة حول أنحاء العالم.

جاء المبتدأ في هذا النموذج معرفًا بـ (أل)(الاستثمار)، وجاء الخبر جملة اسمية منسوخة بالفعل الناسخ (أصبح).

الصورة الخامسة: المبتدأ معرف بأل + الخبر جملة اسمية

وردت هذه الصورة خمس عشرة مرة، منها:

الإنترنت له العديد من الأضرار.

ورد المبتدأ في النموذج السابق معرفًا بـ (أل) (الإنترنت)، وورد الخبر جملة اسمية (له العديد من الأضرار، بتقديم الخبر شبه الجملة (الجار والمجرور) على المبتدأ.

الصورة السادسة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر جملة فعلية

وردت هذه الصورة خمس عشرة مرة، منها:

تلك الفتاة لا تقول إلا الصدق.

المبتدأ في النموذج السابق معرفة (اسم إشارة) (تلك)، والخبر جملة فعلية (لا تقول إلا الصدق).

الصورة السابعة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر جملة اسمية منسوخة

وردت صورة المبتدأ المعرف بالإضافة والخبر الجملة الاسمية المنسوخة في العينة موضوع الدراسة ثماني مرات، منها:

إتقان العمل ليس صعبًا.

فـ (إتقان العمل) مبتدأ معرف بالإضافة، و(ليس صعبًا) خبره جملة اسمية منسوخة بالفعل الناسخ (ليس).

الصورة الثامنة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر جملة اسمية.

وردت صورة المبتدأ المعرف بالإضافة والخبر الجملة الاسمية في العينة موضوع الدراسة ثلاث مرات، منها:

نهر النيل له فائدة في السياحة.

في النموذج السابق جاء المبتدأ معرَّفًا بـ (أل) (نهر النيل)، وجاء الخبر جملة اسمية (له فائدة في السياحة).

الصورة التاسعة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر جملة اسمية منسوخة

وردت هذه الصورة مرتين فقط:

- هذه ستكون مجرد البداية لبناء مستقبل مشرق للجميع.
- هذه ليست كل الميادين.

في النموذجين السابقين جاء المبتدأ اسم إشارة (هذه)، والخبر جملة اسمية منسوخة (ستكون مجرد البداية)، و(ليست كل الميادين).

الصورة العاشرة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) + الخبر جملة فعلية.

وردت هذه الصيغة مرتين:

- تلك اللغة جعلت الكثير أغنياء.
- تلك اللغة لا تختلف عن باقي اللغات.

في النموذجين السابقين جاء المبتدأ اسم إشارة (تلك)، والخبر جملة فعلية (جعلت الكثير أغنياء)، و(لا تختلف عن باقي اللغات).

الصورة الحادية عشرة: المبتدأ معرفة (ما التعجبية) + الخبر جملة فعلية.

وردت هذه الصورة مرتين:

- ما أجمل أن تجد شخصًا بجانبك دائمًا!
- ما أجمل النظافة!

في النموذجين السابقين جاء المبتدأ ما التعجبية (ما)، والخبر جملة فعلية (أجمل أن تجد شخصًا)، و(أجمل النظافة).

الصورة الثانية عشرة: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر جملة اسمية منسوخة

لم ترد هذه الصورة إلا مرة واحدة:

هي أنه علَّمنا كيفية المحافظة على الإجراءات.

جاء المبتدأ في النموذج السابق معرفةً ضميرًا للغائب (هي)، فيما جاء الخبر جملة اسمية منسوخة بالحرف الناسخ (أنَّ).

الصورة الثالثة عشرة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر جملة اسمية

وردت هذه الصورة مرة واحدة فقط:

هذه المدينة لها طابع خاص.

المبتدأ في النموذج السابق جاء معرفة اسم إشارة (هذه)، وجاء الخبر جملة اسمية (لها طابع خاص).

الصورة الرابعة عشرة: المبتدأ معرفة (اسم موصول) + الخبر جملة اسمية منسوخة.

وردت هذه الصورة مرة واحدة فقط:

الذي يعيش بدون أصدقاء يكون تائهًا ووحيدًا في حياته.

المبتدأ في النموذج السابق جاء معرفة اسمًا موصولاً (الذي)، وجاء الخبر جملة اسمية منسوخة (يكون تائهًا).

الصورة الخامسة عشرة: المبتدأ معرفة (اسم شرط) + الخبر جملة فعلية (جملة الشرط).

وردت هذه الصورة مرة واحدة:

مَنْ يفعل هذه الجريمة يعاقب.

المبتدأ في النموذج السابق جاء معرفة اسم شرط (مَنْ)، وجاء الخبر جملة فعلية جملة الشرط (يعاقب).

الصورة السادسة عشرة: المبتدأ معرفة (اسم استفهام) + الخبر جملة فعلية.

وردت هذه الصورة مرة واحدة:

مَنْ منا لن يفتخر بنفسه؟

جاء المبتدأ في النموذج السابق معرفة اسم استفهام (مَنْ)، بينما جاء الخبر جملة فعلية مسبوقة بـ (لن)(لن يفتخر بنفسه).

النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة

يقع شبه الجملة خبرًا سواء كان ظرفًا، كقوله تعالى:

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (١٠)، أو جارًا ومجرورًا، كقوله تعالى: **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾**(١١)، ولابد لهما من متعلق عام – في الغالب – محذوف وجوبًا، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة.

وقد ورد هذا النمط اثنتين وعشرين مرة، موزعة على سبع صور، هي:

الصورة الأولى: المبتدأ معرفة (ضمير) + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – سبع مرات، منها:

نحن الآن في حالة حرب مع شخص مجهول وهو جائحة كورونا.

جاء المبتدأ (نحن) معرَّفة (ضمير)، وخبره (في حالة حرب) جار ومجرور.

الصورة الثانية: المبتدأ معرف بأل + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

وردت هذه الصورة ست مرات، منها:

الاقتصاد من الموضوعات المهمة.

جاء المبتدأ (الاقتصاد) معرّفًا بأل، وخبره (من الموضوعات) جار ومجرور.

الصورة الثالثة: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

وردت هذه الصورة في العينة موضوع الدراسة ثلاث مرات، منها:

هذا على حسب وعي وإدراك كل إنسان.

جاء المبتدأ (هذا) اسم إشارة، وخبره (على حسب) جار ومجرور.

الصورة الرابعة: المبتدأ معرف بأل + الخبر شبه جملة (ظرف).

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – مرتين فقط:

- السؤال الآن الذي يفرض نفسه: ماذا سوف يحدث خلال الأيام القادمة؟
- الموسيقى لديها القدرة على تحسين مزاج وصحة الإنسان.

جاء المبتدأ (السؤال، الموسيقى) معرَّفًا بأل، وخبره (الآن، لديها) ظرف.

الصورة الخامسة: المبتدأ معرف بالإضافة + الخبر شبه جملة (جارومجرور)

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – مرتين:

- سهرها طوال تلك الليالي لأجلنا.
- نهر النيل من أهم الأشياء التي لا يقدر أي شخص أن يعيش بدونه.

جاء المبتدأ (سهرها، نهر النيل) معرَّفًا بالإضافة، وخبره (لأجلنا، من أهم) جار ومجرور.

الصورة السادسة: المبتدأ معرف (علم) + الخبر شبه جملة (ظرف).

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – مرة واحدة فقط:

فلسطين المحتلة لديها المكانة المرموقة في مختلف الديانات السماوية.

جاء المبتدأ (فلسطين) معرَّفة (عَلَم)، وخبره (لديها) ظرف.

الصورة السابعة: المبتدأ معرفة (اسم استفهام) + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

وردت هذه الصورة في العينة – موضوع الدراسة – مرة واحدة فقط:

ما بالك بالرفق بالإنسان؟

جاء المبتدأ (ما) اسم استفهام، وخبره (بالك) جارومجرور.

ب. تقدم الخبر:

النمط الرابع: الخبر مقدَّم + المبتدأ معرفة

اتفق جمهور النحاة على جواز تقدم الخبر على المبتدأ، وهذا إذا جاء الخبر شبه جملة جارًا ومجرورًا كان أو ظرفًا، وكان المبتدأ معرفة، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة موضوع الدراسة.

وقد ورد هذا النمط ثمانيًا وأربعين مرة، ويضم هذا النمط صورًا عدة، هي:

الصورة الأولى: الخبر شبه جملة (جار ومجرور) + المبتدأ (مصدر مؤول)

وردت هذه الصورة أربعًا وعشرين مرة، منها:

على الدولة أن تحث وتشجع على التعليم.

فالخبر في النموذج السابق جاء جارًا ومجرورًا (على الدولة)، وجاء المبتدأ مصدرًا مؤولًا (أن تحث).

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة (جار ومجرور)+ المبتدأ معرفة

وردت هذه الصورة عشرين مرة، منها:

على الدولة تشجيع القراءة والقارئين بتوفير المصادر اللازمة للقارئ.

فالخبر في النموذج السابق جاء جارًا ومجرورًا (على الدولة)، وجاء المبتدأ (تشجيع) معرَّفًا بالإضافة.

الصورة الثالثة: الخبر شبه جملة (ظرف) + المبتدأ معرفة

وردت هذه الصورة أربع مرات، منها:

عندنا آثار الفراعنة.

فالخبر في النموذج السابق جاء ظرفًا (عندنا)، وجاء المبتدأ (أثار) معرَّفًا بالإضافة.

2. المبتدأ نكرة:

أ. الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ التعريف؛ لأنه المسند إليه، فـ "لو قلت: رجل ذاهبٌ، لم يحسن حتى تعرفه بشيء فتقول: راكب من بني فلان سامر"[١٢].

إن الابتداء بالنكرة المفردة المحضة لا فائدة فيه، والذي لا فائدة فيه فلا معنى للتكلم به، لذا يُراعى في هذا الباب وغيره الفائدة فمتى حصلت فالكلام جائز[١٣]. وما ورد في العينة اتفق مع ما جاء في عند النحاة.

النمط الأول: المبتدأ نكرة + الخبر جملة

وردت هذا النمط خمس مرات، موزعة على ثلاث صور:

الصورة الأولى: المبتدأ نكرة + الخبر جملة فعلية

وردت هذه الصورة مرتين:

- كثير من الرياضات تمارس بشكل جماعي، مثل: كرة القدم وكرة السلة وغيرها.
- ما من شيء يستحيل تحقيقه والله موجود.

المبتدأ في النموذجين السابقين جاء نكرة (كثير، شيء)، وجاء الخبر جملة فعلية (تمارس، يستحيل).

الصورة الثانية: المبتدأ نكرة موصوفة + الخبر جملة فعلية

وردت هذه الصورة مرتين:

- مملكة صغيرة لا يعترف بها أحد.

- يوم واحد لا يكفي لأعبر لكِ فيه عن حبي.

المبتدأ في النموذجين السابقين جاء نكرة موصوفة (مملكة، يوم)، وجاء الخبر جملة فعلية (لا يعترف، لا يكفي).

الصورة الثالثة: المبتدأ نكرة دالة على العموم + الخبر جملة اسمية

وردت هذه الصورة مرة واحدة: جاء المبتدأ فيها نكرة تفيد العموم، وجاء الخبر فيها جملة اسمية.

كل من الشراء الإلكتروني وعبر المتاجر له مميزاته وعيوبه.

فـ (كل) مبتدأ نكرة دال على العموم، خبره الجملة الاسمية (له مميزاته). وقد أشار سيبويه إلى أن (كل) تأتي دالة على العموم[١٤]، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة.

النمط الثاني: المبتدأ نكرة + الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

لم يرد هذا النمط إلا مرة واحدة فقط:

هل من سبيل للحفاظ على البيئة؟

المبتدأ في النموذج السابق جاء نكرة (سبيل)، وجاء الخبر شبه جملة جارًا ومجرورًا (للحفاظ).

ب. تقدم الخبر:

أجمع النحاة على " وجوب تقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة التي ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر، نحو: عندك رجل، وفي الدار امرأة"[١٥] فيجب تقديم الخبر هنا، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة.

النمط الأول: الخبر مقدم + المبتدأ نكرة

ورد هذا النمط خمسًا وستين مرة، واشتمل ثلاث صور:

الصورة الأولى: الخبر شبه جملة (جار ومجرور) + المبتدأ نكرة

وردت هذه الصورة ستًّا وعشرين مرة، منها:

في بيت النمل نظامٌ وحكم ودستور ولغة.

الخبر في النموذج السابق جاء شبه جملة جارًا ومجرورًا (في بيت النمل)، وجاء المبتدأ نكرة (نظام).

الصورة الثانية: الخبر شبه جملة (ظرف) + المبتدأ نكرة

وردت هذه الصورة خمس عشرة مرة، منها:

لديه طاقة إيجابية التي تساعده على التقدم وتطويره.

الخبر في النموذج السابق جاء شبه جملة ظرفًا (لديه)، وجاء المبتدأ نكرة (طاقة).

٣. تعدد الخبر:

أ. المبتدأ معرفة + الخبر متعدد

أجاز النحاة تعدد الخبر لمبتدأ واحد، والضابط في ذلك " أن يصح الإخبار بكل واحد منهما على انفراده" [١٦]، وذكر سيبويه هذا النمط وأجازه، وفسَّر ذلك بأنَّ المتحدث يريد الإخبار بأكثر من خبر يجمعها مبتدأ واحد، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة.

ورد هذا التركيب مرة واحدة؛ حيث جاء الخبر الأول مفردًا (رحيم)، فيما جاء الخبر الثاني جملة فعلية (يرحم القوي والضعيف ...)، وهذا التعدد وقع في اللفظ والمعنى معًا.

الله عز وجل رحيم بعباده يرحم القوي والضعيف والعاطي والمطيع.

٤. الحذف:

النمط الأول: حذف المبتدأ جوازًا + الخبر

اتفق النحاة على جواز حذف المبتدأ جوازًا إذا دلَّ عليه دليل، وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة. وقد ورد المبتدأ محذوفًا جوازًا سبع مرات، منها:

امرأة تعرضت لكل المهالك.

(امرأة) خبر لمبتدأ محذوف جوازًا، وتقديره: (هي امرأة).

النمط الثاني: حذف الخبر

اشتمل هذا النمط على صورتين هما:

الصورة الأولى: حذف الخبر جوازًا

يحذف الخبر جوازًا أيضًا إذا دلَّ عليه دليل، وقدورد الخبر محذوفًا جوازًا في العينة موضوع الدراسة مرتين؛ حيث سبق المبتدأ بحرف جر زائد، مع حذف الخبر على تقدير (لهذا الشهر) إكمالًا للحديث: فهل من مغتنم...؟

الصورة الثانية: حذف الخبر وجوبًا

أشار النحاة إلى أن الخبر يُحذف وجوبًا إذا وقع المبتدأ بعد (لولا)، يقول سيبويه: "هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما يبنى على الابتداء، وذلك قولك: لولا عبد الله لكان كذا وكذا"[١٧]. وهذا ما اتفق مع ما جاء في العينة.

ورد الخبر محذوفًا وجوبًا مرة واحدة؛ حيث جاء المبتدأ ضميرًا متصلًا بعد (لولا) الامتناعية.

فلولاه لما استطاع الناس التواصل ومشاركة أفكارهم وحل نزاعاتهم بطريقة مسالمة وهادئة.

ثانيًا: الجملة الاسمية المنفية

أ. المنفية بـ (لا):

وتسمى عند الكوفيين (لا التبرئة)؛ وذلك لتبرئة المتكلم وتنزيه الجنس عن الخبر[١٨]، كما تسمى كذلك لا النافية للجنس؛ لأنها تنفي نسبة الخبر إلى الجنس أو الواحد، ويرى النحاة أنَّ (لا) على ضربين: عاملة، وغير عاملة؛ فالعاملة هي النافية للجنس على سبيل الاستغراق، وهي تعمل في النكرات، فوجب لها العمل فيما يليها[١٩].

وأعملت (لا) عمل (إنَّ) بإجماع النحاة، لكنَّ اسمها يكون منصوبًا أو مبنيًا على ما يُنصب به في محل نصب.

وقد وردت (لا) النافية للجنس في كتابات الطلاب – موضوع الدراسة – في تسعة مواضع موزعة على عدة أنماط، على النحو التالي:

النمط الأول: حرف ناسخ + اسمه مفرد + خبره (مفرد)

ورد هذا النمط في أربعة مواضع في العينة موضوع الدراسة، ومنها:

لابد أن تلتمس الرعاية الطبية على الفور.

في النموذج السابق وردت (لا النافية للجنس) واسمها مفرد (بد)، وجاء خبرها مصدرًا مؤولاً (أن تلتمس).

النمط الثاني: حرف ناسخ + اسمه مفرد + الخبر شبه جملة

ورد هذا النمط في أربعة مواضع فقط في العينة موضوع الدراسة، ومنها:

- لا بد من استغلال أي مقوم طبيعي أو صناعي في تطوير الاقتصاد.

في النموذج السابق وردت (لا النافية للجنس) واسمها مفرد (بد)، وجاء خبرها شبه جملة (من استغلال)

النمط الثالث: حرف ناسخ + اسمه مفرد + الخبر جملة فعلية

اتفقت العينة مع ما اتفق عليه النحاة من وردود خبر لا النافية للجنس جملة فعلية، فما يجوز للمبتدأ، يجوز لاسم لا.

وقد وردت هذه الصورة في موضع واحد فقط في العينة موضوع الدراسة على النحو التالي:

- لا أحد ينكر أنَّ العولمة أصبحت واقعًا.

في النموذج السابق وردت (لا النافية للجنس) واسمها مفرد (أحد)، وجاء خبرها جملة فعلية (ينكر)

ب. المنفية بـ (ليس):

تعددت الآراء فيها، فسيبويه وتابعوه عدُّوها فعلًا غير متصـرف[٢٠]، بينما ذهب الرازي إلى أنها حرف؛ لأنها تخالف هيئة الأفعال، فلا يأتي مضارع منها أو اسم فاعل، كما أنها تدخل على الفعل، فتقول: ليس يخرج زيد[٢١].

أما المالقي فيرى أنها ليست محضة في الحرفية، ولا محضة في الفعلية[٢٢]. ويمكن أن نستنتج من قوله هذا أن (ليس) لا تخلص للحرفية أو الفعلية، إنما تتردد بينهما؛ فـ (ليس) تأتي فعلًا ناسخًا من أخوات (كان) تفيد نفي الإسناد الاسمي في زمن الحال، وقد تأتي لنفي الماضي أو المستقبل إن توفرت قرينة تخص أحدهما.

أما من حيث تركيبها فالخليل يرى أنها مركبة من (لا + أيس) فطُرحت الهمزة، وألزقت اللام بالياء، وذهب إلى ذلك الفراء[٢٣].

وقد وردت الجملة الاسمية منفية بـ (ليس) في كتابات الطلاب أربع عشرة مرة، وفق خمسة أنماط، هي:

النمط الأول: ليس + اسمها معرفة + خبرها نكرة

أشار سيبويه إلى جواز إضمار اسم (ليس) إذا دلَّ عليه دليل في الكلام [٢٤]. وقد ذكر النحاة مثل هذا التركيب الذي يأتي فيه خبر (ليس) اسمًا نكرة[٢٥]. وما جاء في العينة اتفق مع ما أشار إليه النحاة.

وقد ورد هذا النمط خمس مرات، منها:

ليس أمرًا صعبًا بل هو سهل.

فـ (ليس) نافية، واسمها ضمير مستتر تقديره (هو)، و(أمرًا) خبرها، وهو اسم نكرة.

النمط الثاني: ليس + خبرها (شبه جملة) + اسمها نكرة

ورد هذا النمط ثلاث مرات، منها:

ليس لها شأن كبير بين الدول المتعلمة وسهلة للاحتلال من الدول الأخرى.

فشبه الجملة من الجار والمجرور (لها) في محل نصب خبر (ليس) مقدم، و(شأن) اسمها مؤخر، وهو نكرة. وما ورد عند النحاة حول تقدم خبر ليس اتفق مع ما جاء في العينة.

النمط الثالث: ليس + اسمها معرفة + خبرها (شبه جملة)

ذكر النحاة أنَّ لـ (ليس) أنواع الخبر نفسها للمبتدأ، وما ذكره النحاة اتفق مع ما جاء في العينة.

ورد هذا النمط مرتين:

- ليست كبقية العلاقات.
- ليست للتحدث بها.

فـ (ليس) نافية، اسمها ضمير مستتر تقديره (هي)، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب خبر (ليس).

النمط الرابع: ليس + خبرها (شبه جملة) + اسمها معرفة

ورد هذا النمط مرتين:

- ليس به أية صعوبات أو عوائق.
- ليس من الضرورة ربط القراءة بقراءة الكتب فقط.

في النموذجين السابقين تقدم خبر ليس الجار والمجرور (به، من الضرورة) جوازًا على اسمها المعرفة (أية صعوبات، ربط القراءة).

النمط الخامس: ليس + خبرها (شبه جملة) + إلا + اسمها معرفة

قد يتقدم خبر ليس على اسمها المعرفة جوازًا، فما يرد في أحكام المبتدأ والخبر يصح مع (ليس)، وما جاء في العينة اتفق مع ما ذكره النحاة. وقد ورد هذا النمط مرتين:

- ليس علينا إلا العمل والاجتهاد.

- ليس لنا إلا الله.

في النموذجين السابقين تقدم خبر ليس الجار والمجرور (علينا، لنا) جوازًا على اسمها المعرفة (العمل، الله).

النمط السادس: ليس + اسمها معرفة + خبرها جملة فعلية

ذكر النحاة أن خبر (ليس) قد يرد جملة فعلية؛ لأن ما يصح أن يقع خبرًا للمبتدأ يصح أن يقع خبرًا لـ (ليس)[٢٦]. وما جاء في العينة اتفق مع ما ذكره النحاة، كما اتفق مع ما جاء في التراث الشعري، كما في قول ذي الرمة:

ولم يرد هذا النمط إلا مرة واحدة:

- ليست دائمًا تتحقق.

فـ (ليس) نافية، اسمها ضمير مستتر تقديره (هي)، والجملة الفعلية (تتحقق) في محل نصب خبرها.

ثالثًا: الجملة الاسمية المؤكدة

أ. الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنَّ):

إنَّ: حرف يفيد التأكيد ، وردت الجملة الاسمية منسوخة بـ (إن وأخواتها) ثلاث وتسعين مرة وفق الأنماط التالية:

١- الاسم معرفة:

النمط الأول: إنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

ورد هذا النمط في العينة موضوع الدراسة ثمانية وثلاثين مرة، ويضم هذا النمط صورتين، هما:

الصورة الأولى: إنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع

وردت هذه الصورة أربعًا وثلاثين مرة، منها:

إنَّ الأصدقاء يساعدون بعضهم على التخلص من الحزن والأفكار السلبية.

فـ (الأصدقاء) اسم (إنَّ)، والجملة الفعلية ذات الفعل المضارع (يساعدون) في محل رفع خبر (إنَّ).

الصورة الثانية: إنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ

وردت هذه الصورة أربع مرات، منها:

إنَّ الإسلام حث المؤمن على التحلي بالعديد من الأخلاق الحسنة.

فـ (الإسلام) اسم (إنَّ)، والجملة الفعلية ذات الفعل الماضي (حثَّ) في محل رفع خبر (إنَّ).

النمط الثاني: إنَّ + اسمها + خبرها مفرد

هذا النمط هو النمط الأكثر شيوعًا في الجملة الاسمية، وكذلك في إنَّ وأخواتها، وقد اتفق ما جاء في العينة ما ما ذكره النحاة.

ورد هذا النمط سبعًا وعشرين مرة، منها:

إنَّ الأخلاق الكريمة هي عنوان الأمم والشعوب.

فـ (الأخلاق) اسم (إنَّ)، و(عنون) خبرها، وهو اسم مفرد، و(هي) ضمير شأن.

النمط الثالث: إنَّ + اسمها + خبرها جملة اسمية

ورد هذا النمط في كتابات الطلاب ثماني مرات، منها:

- وإنَّ الدول التي توجد بها سياحة عليها واجبات تجاه السياح.

فـ (الدول) اسم (إنَّ)، و(عليها واجبات تجاه السياح) خبرها، وهو جملة اسمية.

النمط الرابع: إنَّ + اسمها + خبرها جملة اسمية منسوخة

ورد هذا النمط ست مرات، منها:

- إنَّ التخفيف من حدة التنمر ليس معركة فردية.

فـ (التخفيف) اسم (إنَّ)، و(ليس معركة فردية) خبرها، وهو جملة اسمية منسوخة.

النمط الخامس: إنَّ + اسمها + خبرها شبه جملة

ورد هذا النمط أربع مرات، منها:

- إنَّ الرياضة والصحة الجيدة من أهم الأشياء.

فـ (الرياضة) اسم (إنَّ)، و(من أهم الأشياء) خبرها، وهو شبه جملة.

النمط السادس: إنَّ + الخبر شبه جملة مقدم + اسمها معرفة

وردت هذه النمط مرتين على النحو التالي:

- وإنَّ هناك الكثير من أنواع السياحة، مثل السياحة العلاجية.
- إنَّ من أهم أهداف السياحة التي يوجد منه الكثير أن تكون ترفيهية.

في النموذجين السابقين اسم (إنَّ) (الكثير، أن تكون ترفيهية) معرفة مؤخر، و(هناك، ومن أهم أهداف السياحة) خبرها، وهو خبر شبه جملة مقدم.

٢. الاسم نكرة:

النمط السابع: إنَّ + الخبر شبه جملة مقدَّم + الاسم نكرة

وردت هذه الصورة ثماني مرات، منها:

- فإنَّ هناك أماكن للسياحة كثيرة في مصر.

في النموذج السابق اسم (إنَّ) (أماكن) نكرة مؤخر، و(هناك) خبرها، وهو خبر شبه جملة مقدم.

ب. الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ):

أنَّ: عند سيبويه (أنَّ) المفتوحة الهمزة فرع من (إنَّ) المكسورة الهمزة، وقد عبَّر عن ذلك في معرض حديثه عن إنَّ وأخواتها؛ فاعتبرها خمسة أحرف فقط [٢٧]، وقد ورد هذا الحرف في كتابات الطلاب موضوع الدراسة مائة وخمسة وعشرين مرة موزعة على الأنماط التالية:

١- الاسم معرفة:

النمط الأول: ..... + أنَّ + الاسم معرفة + الخبر جملة فعلية

يرد خبر أنَّ جملة فعلية فما يصح للمبتدأ يصح لـ (أنَّ)، وقد اتفق ما جاء في العينة مع ما ذكره النحاة.

وقد ورد هذا النمط في العينة موضوع الدراسة ستًا وأربعين مرة، ويضم هذا النمط صورة واحدة، هي:

الصورة الأولى: ..... + أنَّ + الاسم معرفة + الخبر جملة فعلية فعلها مضارع

اتفق ما جاء في العينة مع ما ذكره النحو بورود خبر أنَّ جملة فعلية، وقد وردت هذه الصورة ستًّا وأربعين مرة، منها:

- كما أنَّ الأخلاق الحسنة تشبه التربة التي نزرع فيها بذورنا.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (الأخلاق) معرف بأل، و(تشبه التربة) خبرها، وهو خبر جملة فعلية.

النمط الثاني: ..... + أنَّ + اسمها + خبرها مفرد

ورد هذا النمط في ستًا وثلاثين مرة، منها:

- كما أنَّ الأخلاق الحميدة أساس صلاح الفرد والمجتمع.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (الأخلاق) معرف بأل، و(أساس) خبرها، وهو خبر مفرد

النمط الثالث: ..... + أنَّ + اسمها + الخبر جملة اسمية منسوخة

ورد هذا النمط اثنتا عشرة مرة، ومنها:

- فبالرغم من تعدد تلك المصادر إلا أنَّ البترول يظل أهم مصدر للطاقة في العالم

حتى الآن.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (البترول) معرف بأل، و(يظل أهم مصدر للطاقة) خبرها، وهو خبر جملة اسمية منسوخة.

النمط الرابع: ..... + أنَّ + اسمها + الخبر شبه جملة

ورد هذا النمط في كتابات الطلاب خمس مرات، ومنها:

- أنَّ السياحة من أهم العناصر الاقتصادية للبلاد.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (السياحة) معرف بأل، و(من أهم العناصر) خبرها، وهو خبر شبه جملة.

النمط الخامس: ..... + أنَّ + الاسم معرفة + الخبر جملة اسمية

ورد هذا النمط في كتابات الطلاب ثلاث مرات فقط، كالتالي:

- وعلى الرغم من أنَّ الأطفال هم من أكثر المخلوقات براءة.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (الأطفال) معرف بأل، و(هم من أكثر المخلوقات براءة) خبرها، وهو خبر جملة اسمية.

٢. تقدم الخبر + الاسم معرفة:

النمط السادس: ..... + أنَّ + الخبر مقدَّم + الاسم معرفة

ورد هذا النمط مرتان فقط في كتابات الطلاب على النحو التالي:

- لأنهم لهم الحلم والهدف نفسه[٢٨].
- لأنه من شروط فتح المحضر أن يكون معها اسم المتحرش كاملاً وعنوانه.

في النموذجين السابقين اسم (أنَّ) (الحلم، أن يكون معها) معرف، و(لهم، من شروط) خبرها، وهو خبر شبه جملة.

٣. الاسم نكرة:

النمط السابع: ..... + أنَّ + اسمها + الخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ

وردت هذه الصورة ثلاث عشرة مرة، منها:

- أن أناسًا غير متوازنين نفسيًا تولوا مسئولية الأمومة والأبوة.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (أناسًا) نكرة، و(تولوا مسئولية) خبرها، وهو خبر جملة فعلية.

(أ) تقدم الخبر + الاسم نكرة:

النمط الثامن: ..... + أنَّ + الخبر مقدَّم + الاسم نكرة

ورد هذا النمط في كتابات الطلاب ثماني مرات، ومنها:

- أنَّ هناك أطفالاً.

في النموذج السابق اسم (أنَّ) (أطفالاً) نكرة، و(هناك) خبرها، وهو خبر جملة شبه جملة.

جـ. الجملة الاسمية المؤكدة بـ (لكنَّ):

لكنَّ: هي حرف من أخوات إنَّ وهي تفيد الاستدراك، و ذهب البصريون إلى أنَّ (لكن) بسيطة، وذهب الفراء: " إلى أنَّ أصلها (لكن أن)؛ أي مركبة، فطُرحت همزة (أن) وسقطت نون لكن؛ حيث استقبلت ساكنًا"[٢٩]. وقد وردت لكن في كتابات الطلاب ثلاثًا وعشرين مرة موزعة على الأنماط التالية:

١. الاسم معرفة:

النمط الأول: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية

ورد هذا النمط إحدى عشرة مرة، ويضم هذا النمط صورتين، هما:

الصورة الأولى: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها مضارع

وردت هذه الصورة سبع مرات، منها:

- لكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبًا من بين خمسة[٣٠] أشخاص مصابين.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (الأعراض) معرف بأل، و(تشتد) خبرها، وهو خبر جملة فعلية.

الصورة الثانية: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها جملة فعلية فعلها ماضٍ

وردت هذه الصورة أربع مرات، منها:

- ولكن الله خلق كل إنسان بطابع مختلف وقدرة مختلفة.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (الله) معرف، و(خلق) خبرها، وهو خبر جملة فعلية.

النمط الثاني: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها مفرد

ورد هذا النمط خمس مرات في كتابات الطلاب – موضوع الدراسة – منها:

- ولكن أفضلها الحياء من الله عزَّ وجل.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (أفضلها) معرف بالإضافة، و(الحياء) خبرها، وهو خبر مفرد.

النمط الثالث: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها جملة اسمية

ورد هذا النمط في كتابات الطلاب – موضوع الدراسة – خمس مرات، منها:

- لكن الأمنيات فهي إصرار من نوع آخر.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (الأمنيات) معرف بأل، و(فهس إصرار من نوع آخر) خبرها، وهو خبر جملة اسمية.

النمط الرابع: ..... + لكنَّ + اسمها + خبرها شبه جملة

ورد هذا النمط مرة واحدة في العينة موضوع الدراسة، على النحو التالي:

- ولكنها من أعظمهم.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (هاء الغائب) معرفة ضمير متصل، و(من أعظمهم) خبرها، وهو خبر شبه جملة.

٢. الاسم نكرة:

(أ) تقدم الخبر + الاسم نكرة مؤخر.

النمط الخامس: ..... + لكنَّ + الخبر شبه جملة مقدم + الاسم نكرة مؤخر

ورد هذا النمط مرة واحدة في العينة موضوع الدراسة، على النحو التالي:

- وبالرغم من الميزات ولكن للتكنولوجيا أيضًا عيوبًا، مثل: التباعد الأسري.

في النموذج السابق اسم (لكنَّ) (عيوبًا) نكرة، و(للتكنولوجيا) خبرها، وهو خبر شبه جملة.

د. الجملة الاسمية المؤكدة بـ (كأنَّ):

كأنَّ: مذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، وجمهور البصريين، والفرَّاء: أنها مركبة من كاف التشبيه و (إنَّ)، فأصل الكلام عندهم: إنَّ زيدًا كالأسد، ثم قُدِّمت الكاف؛ اهتمامًا بالتشبيه، ففتحت (إنَّ)"[٣١]. وقد وردت كأنَّ في العينة – موضوع الدراسة – ومنها:

١. الاسم معرفة:

النمط الثاني: كأنَّ + اسمها معرفة (علم) + خبرها مفرد

- وكأنَّ رمضان هو بداية حياة جديدة.

في النموذج السابق اسم (كأنَّ) (رمضان) معرفة (عَلَم)، و(بداية) خبرها، وهو خبر مفرد، و(هم) ضمير شأن

خاتمة البحث وأهم النتائج

١. نتائج الفصل الأول: أنماط الجملة الاسمية الخبرية:

١. أظهرت نتيجة تحليل العينات ورود أنماط الجملة الاسمية الخبرية إجمالاً بعدد (٧٤٢)، موزعة كالتالي: أنماط الجملة الاسمية المثبتة بلغ عددها (٤٧٣) نمطًا، بينما بلغ عدد أنماط الجملة الاسمية المنفية عدد (٢٤) نمطًا، وبلغ عدد أنماط الجملة الاسمية المؤكدة (٢٤٥) نمطًا.

٢. أظهرت نتائج العينات اتفاق كتابات الطلاب مع ما قرره النحاة وذهبوا إليه في جُلِّ المسائل النحوية المتعلقة بأنماط الجملة الاسمية الخبرية.

٣. كما أظهرت العينات أيضًا شيوع نمط :(المبتدأ المعرفة + الخبر الجملة)، حيث ورد بعدد (١٥٣) نمطًا ممثلاً للنسبة الأكبر من بين كل أنماط الجملة الاسمية الخبرية، يليه في نسبة الشيوع نمط: (الجملة الاسمية المؤكدة بـ أنَّ)، بكل صوره، حيث بلغ عدده (١٢٦) نمطًا، وجاء في المرتبة الثالثة نمط: (المبتدأ معرفة + الخبر معرفة) وبلغ (١٠٣) نمطًا، يليه نمط (الجملة الاسمية المؤكدة بـ إنَّ) حيث بلغ (٩٣)، وجاء خامسًا في الترتيب نمط: (المبتدأ معرفة + الخبر نكرة) حيث بلغ (٨٩) نمطًا.

٤- كما أظهرت العينات أيضًا قلة استخدام الطلاب لأنماط الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) النافية للجنس، ويمكن تفسير ذلك بسبب تأخر دراسة الطلاب لهذا الباب؛ حيث درسه الطلاب في الفصل الدراسي الثاني من الصف الثاني الثانوي.

٥- أمَّا عن الأنماط الفصيحة التي لم ترد في كتابات؛ فهي أنماط الأحرف المشبهة بليس؛ حيث لم ترد في أي نمط في كتابات الطلاب، ويرجع السبب في ذلك أيضًا إلى عدم دراسة تلك القضية طوال مراحل تعليمهم.

٢. نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية

جدول توضيحي (١) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية في الدراسة

عدد أنماط العينة موضوع الدراسة إجمالًا = ٧٤٢ نمطًا

النمط	العدد	النسبة المئوية
أنماط الجملة الاسمية الخبرية المثبتة	٤٧٣	% ٦٤
أنماط الجملة الاسمية الخبرية المنفية	٢٤	% ٣
أنماط الجملة الاسمية المؤكدة	٢٤٥	% ٣٣

رسم بياني توضيحي (١) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية في الدراسة

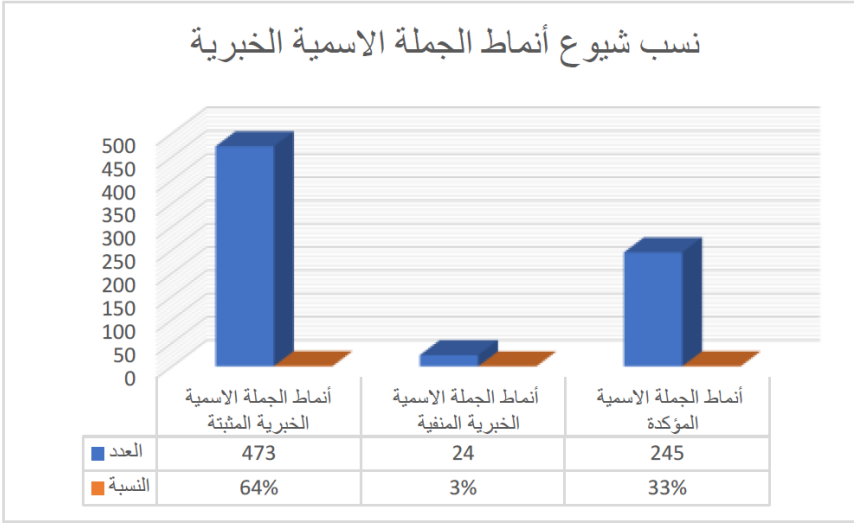

جدول توضيحي (٢) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المثبتة في الدراسة

عدد أنماط العينة موضوع الدراسة إجمالًا = ٤٧٣ نمطًا

النمط	العدد	النسبة المئوية
النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة	١٠٣	% ٢٢
النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة	٨٩	% ١٩
النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة	١٥٣	% ٣٢
النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة	٢٢	% ٥
النمط الخامس: الخبر مقدَّم + المبتدأ معرفة	٤٨	% ١٠
النمط السادس: المبتدأ نكرة + الخبر جملة	٥	% ١
النمط السابع: المبتدأ نكرة+ الخبر شبه جملة	١	% ٠,٢
النمط الثامن: الخبر مقدَّم + المبتدأ نكرة	٤١	% ٨,٦
النمط التاسع: تعدد الخبر	١	% ٠,٢
النمط العاشر: أنماط حذف الخبر	١٠	% ٢

رسم بياني توضيحي (٢) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المثبتة في الدراسة

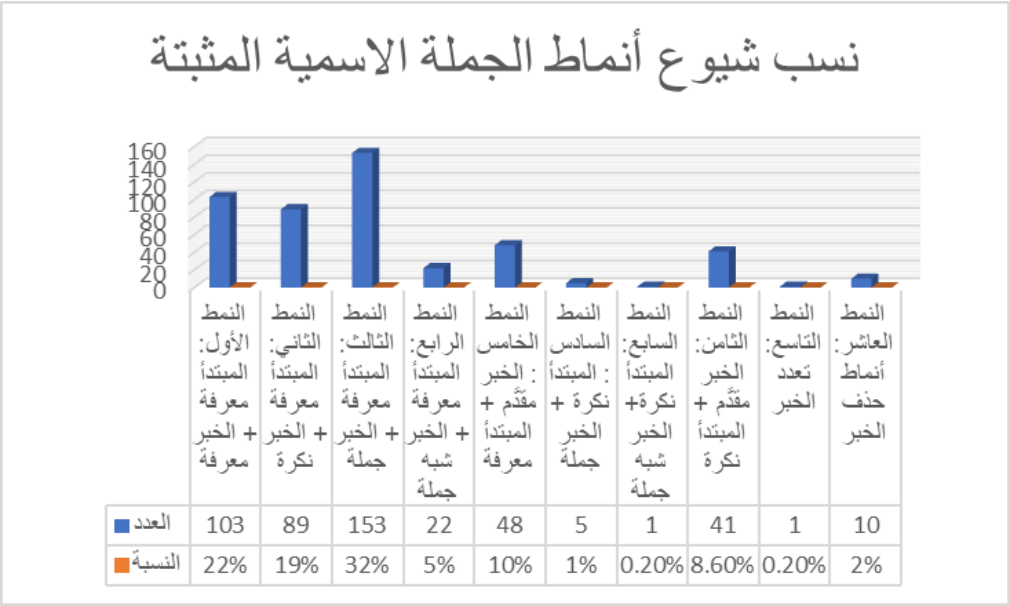

جدول توضيحي (٣) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المنفية في الدراسة

عدد أنماط العينة موضوع الدراسة إجمالًا = ٢٤ نمطًا

النمط	العدد	النسبة المئوية
الجملة الاسمية المنفية بـ (لا) النافية للجنس	٩	% ٣٧,٥
الجملة الاسمية المنفية بـ (ليس)	١٥	% ٦٢,٥

رسم بياني توضيحي (٣) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المنفية في الدراسة

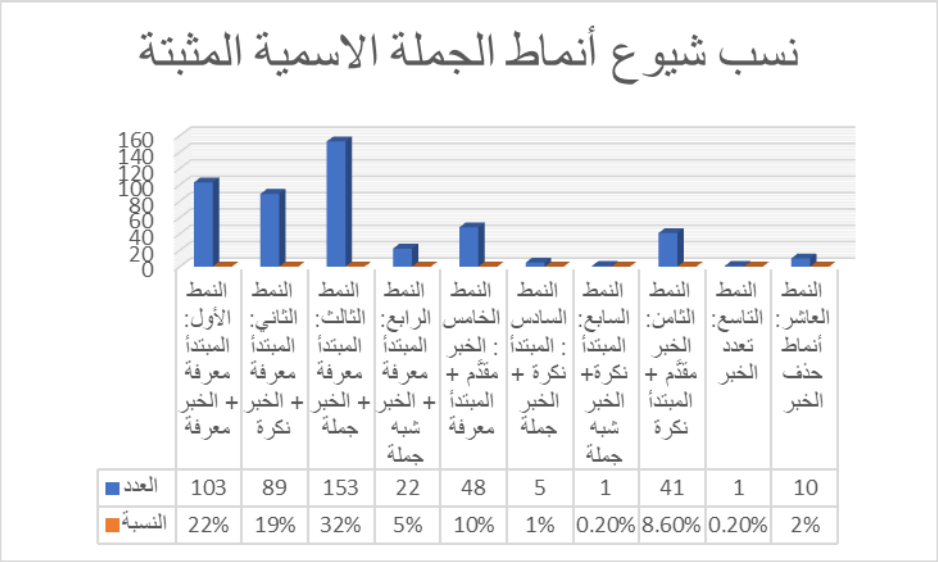

جدول توضيحي (٤) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المؤكدة في الدراسة

عدد أنماط العينة موضوع الدراسة إجمالًا = ٢٤٥ نمطًا

النمط	العدد	النسبة المئوية
الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنَّ)	٩٣	٣٨٪
الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ)	١٢٦	٥١,٥٪
الجملة الاسمية المؤكدة بـ (لكنَّ)	٢٣	٩,٥٪
الجملة الاسمية المؤكدة بـ (كأنَّ)	٣	١٪

رسم بياني توضيحي (٤) يبين نسب شيوع أنماط الجملة الاسمية الخبرية المؤكدة في الدراسة

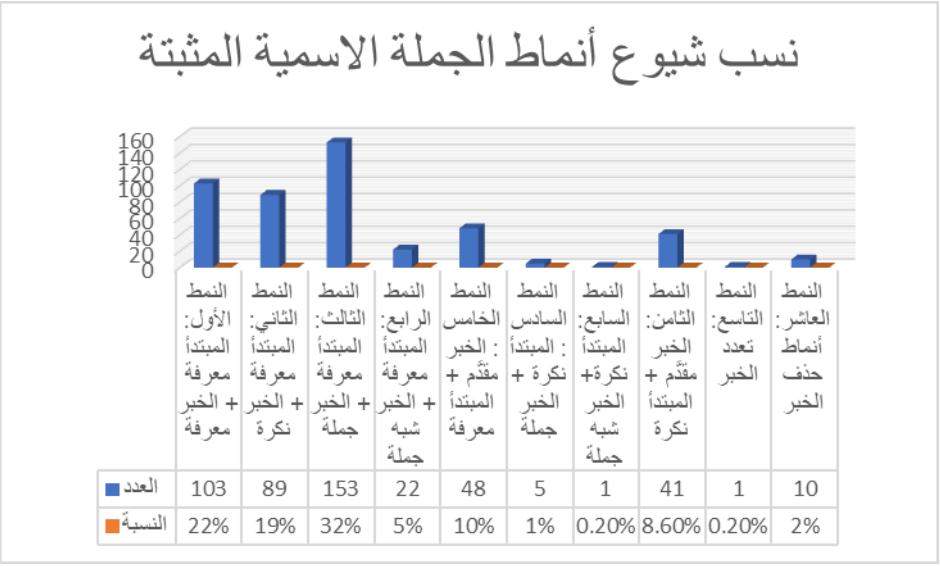

	النمط الأول: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة	النمط الثاني: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة	النمط الثالث: المبتدأ معرفة + الخبر جملة	النمط الرابع: المبتدأ معرفة + الخبر شبه جملة	النمط الخامس: الخبر مقدَّم + المبتدأ معرفة	النمط السادس: المبتدأ نكرة + الخبر جملة	النمط السابع: المبتدأ نكرة+ الخبر شبه جملة	النمط الثامن: الخبر مقدَّم + المبتدأ نكرة	النمط التاسع: تعدد الخبر	النمط العاشر: أنماط حذف الخبر
العدد	103	89	153	22	48	5	1	41	1	10
النسبة	22%	19%	32%	5%	10%	1%	0.20%	8.60%	0.20%	2%

جدول توضيحي (٥) يبين نسب الأنماط الأكثر شيوعًا في أنماط الجملة الاسمية الخبرية في الدراسة عدد أنماط العينة موضوع الدراسة إجمالًا = ٧٤٢ نمطًا

النمط	العدد	النسبة المئوية
نمط: المبتدأ معرفة + الخبر جملة	١٥٣	٪ ٢١
نمط: الجملة الاسمية المؤكدة بـ (أنَّ)	١٢٦	٪ ١٧
نمط: المبتدأ معرفة + الخبر معرفة	١٠٣	٪ ١٤
نمط: الجملة الاسمية المؤكدة بـ (إنَّ)	٩٣	٪ ١٢,٥
نمط: المبتدأ معرفة + الخبر نكرة	٨٩	٪ ١٢

رسم بياني توضيحي (٥) يبين نسب الأنماط الأكثر شيوعًا في أنماط الجملة الاسمية الخبرية في الدراسة

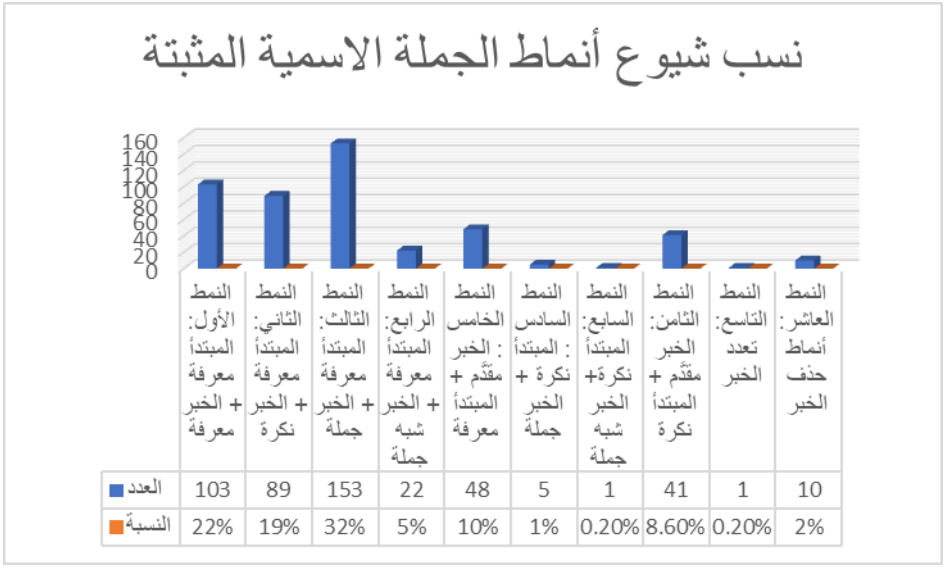

الهوامش:

(١) سيبويه: الكتاب: ٢/ ١٢٦.

(٢) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب ٢/ ٤٢٠.

(٣) سيبويه: الكتاب، ٢/ ٣٨٩.

(٤) سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٢٨. المبرد: المقتضب، ٣/ ٢٢١. ابن السراج: الأصول في النحو: ١/ ٦٣، ٧١.

(٥) ابن السراج: الأصول ١/ ٧٢. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٩٨. ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٤٦. جلال الدين السيوطي: همع الهوامع: ١/ ١٠١.

(٦) ابن جني: اللمع في العربية: ٢٥.

(٧) سيبويه: الكتاب، ١/ ٣٢٨. المبرد: المقتضب، ٣/ ٢٢١. ابن السراج: الأصول، ١/ ٦٣، ٧١.

(٨) سيبويه: الكتاب ١/ ٣٢٨. المبرد: المقتضب ٣/ ٢٢١. ابن السراج: الأصول ١/ ٦٣، ٧١. ابن يعيش: شرح المفصل ١/ ٨٥.

(٩) السيوطي: همع الهوامع، ١/ ١٠٠.

(١٠) الأنفال: ٤٢.

(١١) الفاتحة: ١.

(١٢) سيبويه: الكتاب ١/ ٣٢٩.

(١٣) ابن السراج: الأصول ١/ ٦٣، ٦٤.

(١٤) سيبويه: الكتاب ١/ ٣٢٩.

(١٥) ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١/ ٢٤٠.

(١٦) ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ١/ ٢٥٧.

(١٧) سيبويه: الكتاب ٢/ ١٢٩. المبرد: المقتضب ٣/ ٧٦. ابن السراج: الأصول ١/ ٧٥. ابن عصفور: المقرب، ١/ ٨٤.

(١٨) خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح: ١/ ٣٣٦.

(١٩) المرادي: الجني الداني ٢٩٠.

(٢٠) سيبويه: الكتاب ١/ ٥٧. المبرد: المقتضب ٤/ ٨٧. علي بن محمد النحوي الهروي: الأزهرية في علم الحروف: ٤٠٤. ابن يعيش: شرح المفصل ٧/ ١١١.

(٢١) محمد الرازي فخر الدين، التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: ٢/ ٩٢. وابن هشام: مغني اللبيب ١/ ٢٩٣.

(٢٢) المالقي: رصف المباني: ٣٠٠.

(٢٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ي س).

(٢٥) سيبويه: الكتاب ١/ ٧٠، ٧١، ١٤٧.

(٢٦) سيبويه: الكتاب ١/ ٤٥، ٥٩، ٦١. المبرد: المقتضب ٣/ ١٨٥. ابن عصفور: المقرب ١/ ٩٢. المرادي: الجنى الداني: ٤٩٣.

(٢٧) الزجاجي: الجمل ٥٤. ابن جني: اللمع ٣٩. الزمخشري: المفصل ٢٦٤.

(٢٨) سيبويه: الكتاب ٢/ ١٣١.

(٢٩) السيوطي: همع الهوامع ٢/ ١٥١.

(٣٠) المرادي: الجني الداني، ٥٦٨.

المصادر والمراجع:

ابن جني؛ أبو الفتح عثمان:

١- اللمع في العربية، تحقيق حسين محمد محمد شرف، القاهرة د. ت.

ابن السراج؛ أبو بكر محمد بن سهل:

٢- الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥م.

ابن عقيل؛ بهاء الدين عبد الله بن عقيل:

٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط ٢٠، ١٩٨٠م.

ابن مالك؛ أبو عبد الله جمال الدين بن محمد عبد الله:

٤- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، ١٩٧٦م.

ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري:

٥- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

ابن هشام؛ عبد الله بن يوسف بن أحمد:

٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، شرح الشيخ، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

ابن يعيش؛ موفق الدين يعيش بن علي:

٨- شرح المفصل، الطباعة المنيرية، القاهرة، ١٩٣١م.

أبو القاسم؛ عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي:

٩- الجمل في النحو، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

أحمد بن عبد النور المالقي:

١٠- رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت، ٣٠٠.

الجرجاني؛ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد:

١١- الجمل، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.

جلال الدين السيوطي:

١٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١م.

الحسن بن قاسم المرادي:

١٣- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوة وآخر، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

خالد بن عبدالله الأزهري:

١٤- شرح التصريح على التوضيح، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦م.

ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس التميمي:

١٥- ديوان ذي الرُّمة، تحقيق: مطيع ببيلي، سلسلة الذخائر طبعت بدار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

رضي الدين الاستراباذي:

١٦- شرح الرضي على الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. د.ت

الزمخشري؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمر:

١٧- المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠٠٤م.

سيبويه؛ عمرو بن عثمان بن قنبر:

١٨- الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨م.

علي بن محمد النحوي الهروي:

١٩- الأزهرية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٣، ط٢. ١٩٩٧م.

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور:

٢٠- المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوادي وآخر، مكتبة العاني، بغداد، ط١، ١٩٧١م.

المبرد؛ محمد بن يزيد:

٢١- المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٤م.

محمد الرازي فخر الدين:

٢٢- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١م.